خمسة مهمة تجب مراعاتها حين تعيين رئيس لهيئة الأركان العامة للجيش الاسرائيلي. وهذه المقاييس كما يلي:

- أن يتوفر لديه مفهوم استراتيجي سياسي.
- القدرة على استخدام القوات العسكرية وقت الحرب، مع القدرة على الرؤية الشاملة للمعركة وللحرب (من المفهوم أن تحقيق هذا الاستخدام لا يتم على ساحة الحرب نفسها ولا عن طريق القيادة المباشرة على خط النار).

- القدرة على التخطيط وبناء الجيش وفقا لمفهوم معين واضح، مع الأخذ في الاعتبار الموارد القليلة الموجودة تحت تصرف اسرائيل. ولا يمكن أن تكون هذه المزية متوفرة بكاملها دون توفر الرؤية الاستراتيجية الشاملة ودون الفهم التكنولوجي لميدان القتال العتيد.

- القدرة على خلق الاتصال على المستوى السياسي - أي حكومة اسرائيل - والمحافظة على هذا الاتصال، والقدرة على تطبيق توجيهات الحكومة، والقدرة على نقل مواقف وآراء هيئة الأركان العامة إلى الحكومة.

- القدرة على مخاطبة الاسرائيليين وقت الحاجة باسم الجيش الاسرائيلي وبصفته القائد الكبير الذي يرسل الجنود الى ميادين القتال(١).

وبالاضافة الى هذه المقاييس توجد صفة أخرى وهي أن يصغي رئيس هيئة الأركان العامة الى وزير الدفاع وأن يكمّل وزير الدفاع بآرائه ومزاجه. وكتب شيف انه اذا كانت نية اسرائيل اعداد الجيش الاسرائيلي لسنوات الثمانين فان علي رفائيل ايتان، رئيس هيئة الاركان العامة للجيش، الاشتغال باعادة تنظيم الأركان العامة والقوات البرية. وذكر شيف انه حتى الآن لم تتوفر في أي رئيس سابق لهيئة الأركان العامة جميع المقاييس المذكورة(٢).

ومن الملاحظ قلة عدد الاشخاص المناسبين لتولي منصب رئيس هيئة الأركان العامة في الجيش الاسرائيلي، لأن حرب تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣ والصدامات العسكرية التي تلتها أدت الى قتل نسبة كبيرة من القادة الذين كانوا يشغلون الرتب الوسطى والعليا في السلم القيادي. ولذلك واجه الجيش الاسرائيلي بعد هذه الحرب مشكلة النقص في قادة الفرق. وكانت طبقة القادة بعد هذه الحرب صغيرة وعمرهم صغيراً وتجربتهم على مستوى قيادة الفرق قليلة. ولذلك فان هيئة الأركان العامة للجيش تحاول تنمية هذه الطبقة واثراء تجربتها، بالرغم من أن هذه التجربة ليست كلها تجربة قتالية حقيقية. ان لهذا الأمر أهمية كبيرة لأن على قادة الفرق المعول في ادارة أية حرب تخوضها اسرائيل.

ونتيجة للنقص في كبار القادة، اختير ضباط لرتب عسكرية رفيعة بالرغم من أن كفاءتهم وتجربتهم ورتبهم العسكرية السابقة لا تسمح لهم بذلك. فمثلاً، أصبح قادة الفرقة الواحدة قادة لعدة فرق. ومن القادة الذين كانوا يقودون فرقة واحدة مَن أصبح يتولى قيادة الجبهة كلها التي تشتمل على عدد من الفرق. ولولا هذا النقص في كبار القادة